الأمم المتحدة
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

United Nations
Economic and Social Commission
for Western Asia

الأمم المتحدة
الاسكوا
ESCWA

Nations Unies
Commission économique et sociale
pour l'Asie occidentale

كلمة الأمانة التنفيذية تلقيها
السيدة رُلى مجدلاني
رئيسة مجموعة تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية في الإسكوا
افتتاح الدورة الرابعة عشرة للجنة الموارد المائية
٢٩-٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١

السيدات والسادة ممثلو الدول العربية الأعضاء في لجنة الموارد المائية بالإسكوا،
السيد سالم الخنبشي، رئيس الدورة الثالثة عشرة للجنة الموارد المائية، ممثل سلطنة عُمان في اللجنة،
الحضور الكريم،
صباح الخير،

يُشرفني أن أرحب بكم في اجتماعات لجنة الموارد المائية في دورتها الرابعة عشرة. وأود بهذه المناسبة، أن أتقدم بالشكر إلى أعضاء اللجنة، الذين شاركوا في دوراتها السابقة لمساهماتهم القيمة، وأتمنى لهم وللأعضاء الجدد، التوفيق في المهام المُناطة باللجنة. كما أود الاشارة إلى أن اجتماعنا اليوم يأتي بعد جلسة مشتركة عقدت البارحة بين لجنتي المياه والطاقة ركّزت مواضيعها بشكل أساسي على قضايا تغيُّر المناخ وأنشطة المركز العربي لسياسات تغير المناخ للتصدي له والتكييف معه.

الحضور الكريم،

نستعرض على مدى يومين ما تم إنجازه من برنامج عمل حول قضايا المياه خلال العامين الماضيين، ونناقش الأولويات الإقليمية للقطاع للفترة ٢٠٢١-٢٠٢٥، على أمل التوصل إلى توصيات ذات أولوية لدولكم الموقرة وتعزيز التعاون الإقليمي في هذا الصدد.

يتّسم أجتماعُنا اليوم بأهمية كبيرة في ظل الظروف والتحديات الغير مسبوقة التي يواجهها العالم بأسره، أبرزها جائحة كورونا التي لازالت تلقي بآثارها الاقتصادية والاجتماعية على حياتنا اليومية. وأوصت منظمة الصحة العالمية بغسل اليدين بالماء والصابون بشكل متكرر كأفضل وسيلة للوقاية من فيروس كورونا، ولكن للأسف لا يزال هنالك عشرات الملايين في المنطقة العربية يفتقرون إلى مرافق غسل اليدين وهم بذلك أكثر عرضة للاصابة بالفيروس. كما قُدرت كلفة زيادة الطلب على المياه للاستخدامات المنزلية جراء كورونا بـ ١٥٠ إلى ٢٥٠ مليون دولار شهرياً.

ونظراً لأهمية ومحورية موضوع المياه في SDG، أطلقت الجمعية العامة للأمم المتحدة، العقد الدولي للعمل من أجل الماء للفترة ٢٠١٨ - ٢٠٢٨، بهدف تكثيف الجهود المبذولة للتصدي للتحديات المتعلقة بالمياه.
ودأبت الإسكوا في العمل على تعزيز قدرة البلدان الأعضاء على تحقيق إدارة متكاملة ومستدامة للموارد المائية. من خلال رصد درجة تطبيق مقصد الخامس (Target 6.5) المتعلق بالادارة المتكاملة للموارد المائية والابلاغ عنه. وتم اصدار التقرير المرجعي حول درجة تنفيذ هذا المقصد في العام ٢٠١٩، وتقوم الإسكوا حالياً بالعمل على اصدار النسخة الثانية من هذا التقرير. وتبيّن النتائج الأوّلية أنه بالرغم من التقدم الذي أحرزته بعض البلدان العربية، فما زالت المنطقة بعيدة عن تحقيق المستوى المطلوب لدرجة تنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية. وعليه، يجب مضاعفة الجهود لتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي التزمت الدول بتنفيذها.

وتمثل الموارد المائية المشتركة ثلثي المياه العذبة في المنطقة العربية و بالرغم من اعتماد معظم الدول الأعضاء على مصادر المياه العابرة للحدود، لا يزال التعاون والتنسيق على استخدام هذه الموارد دون المستوى المطلوب. وتعتبر هذه من أهم العوائق التي تواجه الجهود المبذولة لتحقيق الأمن المائي في العديد من البلدان العربية. ولكن تستمر الإسكوا بتوفير الدعم الفني للدول الأعضاء من خلال منصة إقليمية لمناقشة الأطر الدولية والإقليمية المتوفرة لإدارة المياه المشتركة وتبادل المعرفة بشأن الخبرات المكتسبة في تنفيذ الشراكات الدولية والإقليمية.

ومن أبرز التحديات التي تعيق التقدم نحو الإدارة المستدامة للمياه في المنطقة العربية، تتعلق بحوكمة وإدارة المياه الجوفية، بالإضافة إلى ضعف الأطر التنظيمية والتشريعية المخصصة لإدارة المياه الجوفية، وتُفاقم آثار تغير المناخ هذه التحديات، وتشكل ضغوطاً إضافية في منطقة تعاني أصلاً من شح الموارد المائية.

وعلى الصعيد العالمي، سيكون لموضوع المياه الجوفية أهمية خاصة العام القادم، وذلك بتكريس قضايا المياه الجوفية في تقريرالأمم المتحدة العالمي عن تنمية الموارد المائية، واليوم العالمي للمياه. وينعقد مؤتمر القمة العالمي للمياه الجوفية أواخر العام ٢٠٢٢ ليتوج هذه الجهود.

وعلى الصعيد الإقليمي، أصدرت الإسكوا مبادئ ارشادية لحوكمة استخراج المياه الجوفية من أجل إبراز أفضل الأساليب التي تدعم استخراجها بطريقة مستدامة.

الحضور الكريم،

يشهد العالم أحداثاً مناخيةً متطرفةً بشكلٍ متكرّرٍ، إذ باتتْ درجات الحرارة التي ترتفع إلى مستويات غير مسبوقة والحرائق الناتجة عنها، بالإضافة إلى الفيضانات المدمِّرة، أكثر انتشاراً وأقوى حدّةً. وأعتبر العلماء والخبراء المعنيين برصد الأحداث المناخيّة وتوقع تغيُّراتها، أن العالم على حافة "هاوية مناخيّة". وقد يكون قطاع المياه وتلك المعتمدة على المياه أكثرها تأثّراً بتغيّر المناخ. والمنطقة العربيّة ليست بمنأى عن هذه التغيّرات، لبل آثارها مضاعفة في منطقتنا.

وقد أبرزت تحليلات المناخ التي قامت بها الإسكوا ضمن إطار مبادرة (ريكار)، ازدياداً في معدلات الحرارة في المنطقة العربيّة ويُتوقع أن تستمر بالارتفاع حتى نهاية القرن. وفي المقابل، تنخفض معدلات الأمطار بشكلٍ كبيرٍ في المنطقة العربية ويُتوقع أن تستمر على هذا النحو حتى نهاية القرن، رغم زيادة متوقعة في الهطولات في بعض الأماكن المحددة.

وفي إطار تعزيز دعم الإسكوا للدُّوَل الأعضاء على تقييم مدى تأثّر الموارد المائية بتغيّر المناخ وانعكاساته الاجتماعيّة والاقتصاديّة، تم انشاء "المركز العربي لسياسات تغير المناخ"، عام ٢٠١٨ الذي يضم الخبرات الفنيّة

الرّائدة، ويتيح الوصول إلى منتجات معرفيّة وبيانات إقليميّة وأدوات فنية جغرافيّة مكانيّة تساعد في تقييم تغيّر المناخ والتكيّف معه، والحدّ من مخاطر الكوارث، والتمويل ونقل التكنولوجيا الخضراء الملائمة للمنطقة. وتساهم الإسكوا أيضاً في الاجتماعات السنويّة لمؤتمر الأطراف في اتفاقيّة الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وفي هذا الإطار، سوف تقوم الإسكوا بدعم اجتماعات تنسيق مجموعة التفاوض العربية، وتنظيم الفعاليات الجانبيّة لمؤتمرالأطراف السادس والعشرين لهذا العام الذي ينعقد من ٣١ تشرين الأول/أكتوبر إلى ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر في غلاسكو، المملكة المتحدة.

الحضور الكريم،

تبرز هنا أهمية تأمين التمويل الكافي لتطوير وتنفيذ المشاريع المائيّة. إذ إن التحدّيات التي سلف ذكرُها تزيد من كلفة استخراج المياه وتطويرها، لا سيما في إطار زيادة الحاجة لضخ المياه الجوفية وزيادة الطلب على كميات المياه المعالجة.

ويشكل النقص في مصادر التمويل عائقاً كبيراً أمام تطبيق مبادىء الإدارة المتكاملة للموارد المائية في المنطقة العربية. وفي مطلع هذا العام، أطلقت الإسكوا آلية "مقايضة الديون بتدابير مناخية"، التي تتيح فرصة استثمار مدفوعات خدمة الدين في تنفيذ المشاريع المائية للتكييف مع آثار تغير المناخ. وبذلك تساهم هذه الآليّة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لا سيما في الدول التي يتعسر عليها الاقتراض المستمر.

السيدات والسادة،

اسمحوا لي ختاماً، أن أرحب بكم مرة أخرى، متمنيةً لكم اجتماعات مثمرة تُسهم في إنجاز المزيد من الأنشطة وتؤدي إلى توثيق العلاقة بين الإسكوا ودُولكم الموقرة على أمل أن تنعقد اجتماعت الدورة المقبلة بشكل حضوري.

وشكراً.